

تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية

أبو بكر محمد زكريا

التمهيد

تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة ما
يطلب معرفة شيئين مهمين:
الأول: متى دخل الإسلام الديار، وما هي
الإسلام؟
الثاني: متى هذه الترجمات، وما هي
الترجمات.
وبأختار العنصرين التاليين:

نبذة عن بلاد بنغل ودخول الإسلام إليها
قل تعالى: **يا أيها الذين آمنوا
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً
وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله**

القبائل التي تتعارفون بها [الحجرات: 13]

يقول ابن كثير - رحمه الله تعالى: "المراد
بالشعوب بطون العجم وبالقبائل بطون العرب...
فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم
وحواء عليهما السلام سواء وإنما يتفاضلون بالأمور
الدينية"⁽¹⁾.

¹ () تفسير القرآن العظيم / ابن كثير (4/217).

عندما أتكلم على البنغال لا أتكلم على الدولة
الحالية في خريطة العالم، بل أتكلم على البنغال
التاريخية عند دخول الإسلام في هذه المناطق.
وعلى هذا فإن "بنغال" اسم منطقة واسعة
في شرق الهند، خريطتها القديمة كما يأتي:

خريطة البنغال القديمة :

كما نرى في الصورة تبدو خريطة بنغال
القديمة - الجزء الملون من الخريطة- أكبر بكثير
من خريطة بنغلاديش حالياً، بل لا مقارنة بين
البنغال القديمة وبنغلاديش الآن من حيث
المساحة، لأن البنغال القديمة كانت تحتل مساحة
كبيرة من الهند القديمة.

وعلى سبيل الإجمال : فإن بنغال القديمة
تشمل بنغلاديش حالياً وآسام وبيهار وأوريسا
والبنغال الغربي من الهند الحالية. فأصحاب هذه
المناطق كلهم يتكلمون باللغة البنغالية حتى الآن،
وإن حصل هناك في بعض المناطق لأصحابها تغيير
في النطق باللغة البنغالية في الآونة الأخيرة.

سكان البنغال:

أصل السكان في البنغال من الدرافيد، ومن
السكان الجبليين، ثم لما زحف الآريون إلى الهند
أسسوا لهم دولاً في المناطق التي سيطروا
عليها، وطردوا السكان الأصليين الدرافيد إلى
الشرق - منطقة البنغال -، ثم توغل الآريون أيضاً
في البنغال، فحصلت الكثافة السكانية في هذه
المناطق، ثم اختلطت العروق فيها، فصاروا لا
يتميزون بشيء غير اللغة، فإذا تكلم أحدهم باللغة
البنغالية فهو بنغالي سواء كان أصله من الدرافيد
أو كان من الآريين.

دخل الإسلام في هذه المنطقة على أيدي
الدعاة والتجار، بل يذكر أهل البنغال أن هناك
صحابياً من صحابة الرسول ﷺ: ﷺ ﷺ ﷺ
ﷺ ﷺ ﷺ⁽¹⁾ هاجر إلى الحبشة في السنة الخامسة
من البعثة، ومن هناك خرج للتجارة إلى الصين مع
بعض رفقائه، وقد مر ببعض المناطق الساحلية
من البنغال، فلعل هذا أول مسلم نزل في هذه
المنطقة، ويحتمل إسلام بعض أهل المنطقة على
يده⁽²⁾. وليس عندنا من الوثائق ما يدل على صحة
ما ذكروا. ولكن ثبت بيقين أن المسلمين دخلوا
إلى منطقة البنغال في عهد الخليفة العباسي

¹ () لم أجد بهذا الاسم أي صحابي في كتب التراجم، فلا أدري من
أين يذكرونه؟ وهناك أبو الوقاص غير منسوب عند ابن حجر في
الإصابة في الكنى، فلا أدري أهو هو أم غيره.

² () انظر: دخول الإسلام في بنغلاديش / الأستاذ إي كي إم نذير
أحمد ص(20-21). وانظر أيضاً: مقالة في جريدة المدينة
الشهرية، محيي الدين خان، بعنوان: بنغلاديشي إسلام (الإسلام في
بنغلاديش ص(40-41).

هارون الرشيد ما بين سنة 786م إلى 809م⁽¹⁾،
وقد وُجد في منطقة راجشاهي ومنطقة كوملا من
بنغلاديش أنواع من العملات التي تحمل اسم
ال خليفة العباسي هارون الرشيد مما يدل على
دخول المسلمين إلى منطقة البنغال في زمانه إما
للتجارة والدعوة وإما للدعوة وحدها⁽²⁾.
ثم دخل الدعاة والتجار إلى هذه المنطقة
بصفة عامة واستوطنوها، ولهذا لما أخذ اختيار
الدين محمد بختيار مقاليد الحكم في البنغال من
الحاكم المحلي الهندوسي سنة 1203م، كانت
فيها فئة كبيرة من المسلمين، فلم يواجه الحاكم
المسلم "بختيار" أية صعوبة تذكر من جهة

¹ () راجع المصادر السابقة، وانظر أيضاً : تداول القرآن في اللغة
البنغالية / د. مجيب الرحمن ص(24-29)، وتاريخ تبليغ القرآن
الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين
خان ص(19).

² () راجع : كتاب الدكتور محمد مهر علي / The history of the muslims
of bengal ص(30).

الشعب⁽¹⁾.

نبذة عن اللغة البنغالية

قل تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَكِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَالِدَاتِ إِذَا حَمَلْنَ**

لَأَيِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٥٥ : ٥٥]

فاللغات من آيات الله عز وجل، الدالة على قدرته الكاملة على خلقه أجمعين، وعلى أنه سبحانه رب العالمين، أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

إذا نظرنا إلى تاريخ اللغة البنغالية، نرى أنها نشأت قبل ألف عام من اليوم، في عهد حكام "أسرة بال" البوذي، هم الذين طوروها وحثوا على كتابتها وقد أنشدت عدة قصائد في ذلك الوقت هي أقدم ما عرف عن اللغة البنغالية، وقد وجد بعضها في نيبال حالياً⁽²⁾. وكان يظن عن أصل هذه اللغة أنها متولدة عن السنسكريتية، ولكن بعد

¹ () راجع : دخول الإسلام في بنغلاديش / إي كي إم نذير أحمد ص (20-22).

مرور الزمن اتضح للناس أن هذه اللغة لا علاقة لها
بالسنسكريتية، وإنما أدخلت فيها ألفاظ
سنسكريتية فيما بعد من قبل الآريين. فإن اللغة
السنسكريتية من لغات إندوأوروبا Indo-European ،
وكانت هذه اللغة مقدسة لدى الآريين، لأن كتبهم
الدينية - الويدات - كتبت بهذه اللغة، وكانت لغة
صعبة للغاية، فبدؤوا يتكلمون بلهجة متقاربة أسهل
من السنسكريتية الويدية، وبعد مرور الزمن
تولدت لديهم لغة أخرى سميت بالسنسكريتية
الدرويدية، أما اللغة البراكرت أو البالية فهذه من
لغة أهل تلك المناطق الأصليين، وكان بوذا يتكلم
بها، وبعد مرور الزمن أصبحت البراكرت أو البالي
صعبة لدى أهالي تلك المناطق فبدؤوا يغيرون في
نطق بعض الكلمات إلى أن تولدت اللغة البنغالية
من البراكرت⁽¹⁾.

² () المصدر السابق، وانظر أيضاً : الجريدة الأسبوعية "عرفات"
مقالة عبد الرحمن، 19 / فبراير، 1969 م ص(37).

¹ () راجع في ذلك: -The origin and development of the bengali language-
sunity kumar chattargy Part 1/2/3

وإذا كانت اللغة البنغالية لها ألف عام، ودخل الإسلام إلى البنغال في القرن التاسع الميلادي، فإن من الواضح أن دخول الإسلام إلى هذه المنطقة تزامن مع نشأة اللغة البنغالية، وكانت اللغة البنغالية في ذلك الوقت لغة الكلام والتخاطب فقط، لا لغة الإنشاء والأدب، ثم بدأ المسلمون في تطوير هذه اللغة⁽²⁾ في حين كان الآريون ينظرون إليها نظرة احتقار، ويقولون : إنها لغة صيادي السمك، ثم لما تطورت اللغة وازدهرت بدخول الألفاظ العربية والفارسية إذا بالآريين يقرؤونها ويدخلون فيها الألفاظ السنسكريتية.

ومهما يكن من أمر فإن اللغة البنغالية لها الآن ألف عام، ولكنها كانت في تطور دائم حتى استقرت أخيراً وصارت لها قواعد وضوابط في

² () راجع للاطلاع على جهود حكام المسلمين في تطوير هذه اللغة كتاب الأستاذ إي كي إيم نذير أحمد / دخول الإسلام في بنغلاديش ص(42-54).

الكتابة والنطق، وأصبحت من أهم اللغات الشرقية التي هي لغة التفاهم والتخاطب لأكثر من مائتي مليون نسمة يسكنون في دولة بنغلاديش المسلمة، وولاية غرب البنغال بالهند في جهتها الشرقية، وكثير من سكان بيهار وأوريسا، وآسام، وتيبورا، من ولايات الهند، كما أن عدداً كبيراً من أهلها منتشرون في كل دول العالم رغم المسافات الشاسعة، وقلما توجد دولة أو دويلة إلا وفيها من ينتسب إليها ويتكلم بلغتها، وبلهجتها، وبواسطتها يتم الدرس والتدريس، وبها ينشد الشعراء أشعارهم، ويكتب الأدباء خواطرهم، ومقالاتهم، ولها خصائصها وميزاتها حتى ارتقت وتطورت إلى مستوى اللغة الحية في عالمنا المعاصر، وتقديراً لكفاح أهل هذه اللغة أعلنت الأمم المتحدة يوم الواحد والعشرين من فبراير - الذي قتلت فيه السلطات الباكستانية في دكا الطلاب المتظاهرين المطالبين بجعل هذه اللغة من اللغات الرسمية للدولة يوم اللغة العالمي.

**المبحث الأول : المحاولات الأولية في
ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة
البنغالية .**

وتحت مطالب :

**المطلب الأول : ما أورده الناس في بعض
القصص الشعبية .**

كما سبق معنا : كانت أول دولة أسست في
البنغال سنة 1203م، ولكن دخل الإسلام فيها قبل
ذلك بقرون، وقد ثبت في الآثار التاريخية أن
الإسلام دخل إليها عن طريق الساحل الجنوبي
شيتاغونغ في القرن التاسع وبالتعيين في عهد
ال خليفة العباسي هارون الرشيد (786-809م)
ولهذا لما أسست أول دولة إسلامية في بنغلاديش
كان الإسلام قد تمكن نوعاً ما في قلوب شعب
بنغلاديش .

ولكن الناس كانوا يعتمدون على فهم الإسلام

في ذلك العهد على ما كانوا يسمعون من الدعاة
من معاني الآيات القرآنية وتفاسيرها، وشروح
الأحاديث النبوية، وروائع القصص القرآنية.
وأقرب مثال على ذلك، أنه إذا مات أحد منهم
كانوا يرجعون في تقسيم الميراث إلى الداعية
الإسلامي، وإذا حصل طلاق فيهم يرجعون إلى
العالم ليفتيهم بما تستحقه الزوجة من الحقوق،
وهكذا كانوا يرجعون في مسائل الحج والزكاة
والصوم إلى العلماء الذين كانوا يذكرون لهم
أحكام الدين حسب ما وصل إليهم.
كما أن قصص الأنبياء مثل قصص نبي الله
عيسى، وموسى، ويوسف، وأيوب، وشعيب عليهم
السلام كانت على لسان الشعراء، ولسان العجائز.
ومعلوم أن هذه الأشياء كلها من معاني
القرآن الكريم.

وقد وصل إلينا من القصص الشعبية
المستفادة من القرآن الكريم، والتي كانت في
ذلك الوقت - قصة يوسف وزليخا، من تصنيف

"محمد صغير (1389 م - 1410 م)" من قصيدته
المعروفة باسم "يوسف زليخا"، التي لو قارنتها
بما جاء في القرآن الكريم تجد القصة بتمامها قد
أخذت من القرآن الكريم⁽¹⁾.

المطلب الثاني : ما أورده الشعراء ضمن أشعارهم القديمة.

يعد إنشاد القصائد وقراءتها في المجالس
والمحافل في ذلك الوقت من الثقافة، فكانوا
يجتمعون في مناسباتهم مثل الزواج، والعقيقة،
وأيام العيد، فيُسمع أحدهم من روائع ما أنشد من
مفاخره ومفاخر آبائه، وكانوا يبدوون في كثير من
الأحيان بذكر إسلامهم، وإسلام آبائهم، وإذا كان
بعضهم ممن هاجر من الخارج إلى هذه المنطقة
يذكرون ذلك في أشعارهم، وقصائدهم، وكانوا
يستدلون في بعض الأحيان بمعاني الآيات القرآنية

¹ () يوسف زليخا، محمد صغير، بتحقيق محمد إنعام الحق ص)

(125). دكا، سنة 1984 م.

على مزايا الدعوة إلى الإسلام⁽²⁾.

المطلب الثالث: تمني بعض المسلمين فهم معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية

لم يرض المسلمون بهذه المقتبسات اليسيرة أثناء الوعظ والإرشاد، والفتيا، والقصائد، فقد كانوا يتساءلون: لماذا لا نقرأ القرآن بلغتنا؟ لماذا لا نفهم هذا الكتاب؟ لماذا نقرأ نصوصه فقط ولا نفهم معانيه؟

وأول من ذكر هذه التمنيات بعبارة بليغة الشاعر البنغالي: السيد سلطان أحمد، فقد أنشد قصيدة وذكر فيها: " أن الرومي يفهم القرآن بلغته الرومية ويكتب فيها، والتركي يفهم القرآن بلغته ويكتب فيها، والشامي يفهم القرآن بلغته، ويعمل به، ... والأفغاني يفهم القرآن بلغته

² () انظر ما ذكره الدكتور مفخر حسين خان في كتابه: تاريخ تبليغ القرآن ص(20).

(بشتو)، ويكتب فيها، وإذا جاءت قضية فهم القرآن باللغة البنغالية وكتابته بها، يقول الناس ذهب الدين!!⁽¹⁾.

ثم ازدادت رغبات الناس وشوقهم إلى فهم القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة البنغالية، نرى ذلك واضحاً في لسان شاعر القرن السابع عشر "عبد الحكيم" في قصيدته "نورنامه"، مفاده لا نفهم القرآن بالعربية ولا بالفارسية، لأنهما ليستا من لغتنا، ولكن ألا يتسنى لنا أن نفهم القرآن بلغتنا!!! ويقول أيضاً: "لو لم نعمل بما جاء في القرآن لماذا نقرؤه؟"⁽²⁾.

المطلب الرابع : سبب تأخر ترجمة معاني القرآن إلى اللغة البنغالية

اتضح لي من أسباب تأخر ترجمة معاني

¹ () وفاة رسول، الشاعر سيد سلطان، جمع وترتيب وتحقيق علي أحمد، نواخالي، (1356 بنغالة) ص (7). وانظر أيضاً ما ذكره الدكتور مفخر حسين في كتابه: تاريخ تبليغ القرآن ص (20).

² () انظر جريدة " بنغلة أنين بورد " 1/1، 1376 بنغالة، ص (106).

القرآن إلى اللغة البنغالية ما يلي :

1- الترجمة في حد ذاتها عملية صعبة، وإذا كانت إلى لغة لم تطور بعد تكون أصعب، فاللغة البنغالية وإن كانت قد بدأت سيرها قبل ألف عام، وكان الإسلام قد دخل إلى البنغال في الوقت نفسه، فالبنغالية كانت في تطور، والبحث عن الترجمة في ذلك الوقت سابق لأوانه.

2- كانت مسألة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة ما من المسائل التي كان السابقون من المسلمين البنغاليين يتحاشونها، فإنهم كانوا يعتقدون أن ترجمة معاني القرآن الكريم فيها إهانة للقرآن⁽¹⁾.

3- ولعل من الأسباب أيضاً : عدم وجود من يتقن اللغتين العربية والبنغالية في الوقت نفسه.

¹ () راجع : تداول القرآن باللغة العربية / د. محمد مجيب الرحمن ص(3-6). وانظر أيضاً : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(2)، وص(13-15).

المطلب الخامس : اللبّات الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية.

لما كانت أحوال بنغلاديش، وأحوال اللغة البنغالية، والأحوال الاجتماعية لمسلمي بنغلاديش كما ذكر، كانت دور النشر والتأليف في كلكتة - الجزء الغربي من بنغلاديش المعروف بالمنطقة الصناعية - تكتفي بطبع الكتب باللغات الفارسية والعربية والأردية، دون أن تصرف همتها إلى اللغة البنغالية، وذلك لصعوبة كتابتها، وقلة قرائها.

ولكن قام في هذه الأثناء رجل من مرزابور من مديرية كلكتة اسمه أكبر علي بترجمة الجزء الأخير من القرآن المعروف بجزء عم إلى اللغة البنغالية، وأضاف إليه ترجمة سورة الفاتحة. وقد كانت هذه الترجمة أول ترجمة لجزء كامل إلى اللغة البنغالية، وكانت طباعة هذه الترجمة سنة 1868 م في مطبعة أحمددي⁽¹⁾.

¹ () انظر مقالة : أقدم ترجمة بنغالية لجزء عم / عبد الرحمن، الجريدة الأسبوعية عرفات، 19 فبراير، 1969، ص (37). وانظر

هذه الترجمة قد قام بها هذا الرجل الفذ الذي كان تلميذاً للسيد أحمد (الشهيد في بالاكوت) وكان قد صحبه في سفره إلى مكة والمدينة للحج، وقد كان السيد الشهيد⁽¹⁾ أحمد - رحمه الله - يحث أتباعه على ترجمة معاني القرآن إلى اللغات المحلية بدلاً من الفارسية والعربية، ولما رجع هذا الرجل من هذه الرحلة المباركة شمر عن ساعد الجد لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية، ولكنه لم يكمل إلا جزء عم وسورة الفاتحة. وقد اختار المترجم هذا الجزء من الترجمة الأردنية للقرآن الكريم للشاه عبد القادر، وكان الشاه عبدالقادر أستاذاً للسيد أحمد الشهيد

مقالة : ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية، / علي أحمد،
الجريدة الأسبوعية عرفات 19 فبراير، 1969، ص (57). وانظر
أيضاً : كتاب : تداول القرآن الكريم باللغة البنغالية، د/ مجيب
الرحمن، ص(24-29).

¹ () أرجو أن يكون شهيداً، اشتهر بهذا عند العوام والخواص، وذلك
لجهاده ضد الاستعمار والهندوس والسيخ، وكان من تلامذة الشيخ
إسماعيل شاه الشهيد - بإذن الله -.

- رحمه الله - (1) .

وكان المترجم كثيراً ما يستعمل الألفاظ
الفارسية والعربية في الترجمة، ويكتبها باللغة
البنغالية، ولعله لم يجد الكلمة المناسبة في اللغة
البنغالية لبعض الألفاظ العربية والفارسية
والأردية.

كما أن هذه الترجمة كانت بالشعر المعروف
في ذلك الوقت (2) .

هذا ما وصل إلينا من اللبنة الأولى لترجمة
معاني القرآن الكريم إلى البنغالية.
وقد كان هناك رجل آخر قام بترجمة جزء عم
إلى اللغة البنغالية، اسمه: أمير الدين بشونيا، حتى
قيل : إنه هو الأول في وضع اللبنة الأولى

1 () Mohiuddin Ahmed, Sayyid ahmad shahid, (Lacknow: 1975,) pp . 79-109; ()
pp. 312-313; Chaudury Gulam Rasul mehr, Sayyid Ahmad Shahid[Urdu text]
(Lahore:1952), vol : 1, p. 200

2 () تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية/
مفخر حسين خان ص(28).

للترجمة⁽¹⁾، ولكن لا يوجد لهذه الترجمة عين ولا أثر، بل هي مفقودة، ولها ذكر في بطون كتب المحققين⁽²⁾.

كانت هاتان الترجمتان من قبل المسلمين هما من المحاولات الأولية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى البنغالية.

وقد قام بعد هاتين المحاولتين أحد الهندوس بترجمة معاني القرآن الكريم اسمه: "راجندرناث ميترا"، وكانت ترجمته فقط للجزء الأول من القرآن الكريم، وذلك سنة 1879 م⁽³⁾.

تنبيه :

¹ () تداول القرآن باللغة البنغالية د / مجيب الرحمن، ص(20)، وانظر أيضاً: تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية / مفخر حسين خان ص(28).

² () تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(29-32).

³ () Bengal Library Catalogue (Calcutta : 1879), 2nd Qtr. No. 128. pp. 14-15. وانظر أيضاً : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ص(33).

لعل السبب في اختيار جزء عم للترجمة : أن
أغلب الناس يختارون سور هذا الجزء في الصلاة
وذلك لقصرها وسهولة حفظها، فلو عرفت معانيها
تكون أليق بالخشوع في الصلاة، وفهم مرامها.

المبحث الثاني : أول ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية، وطبيعتها.

أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم صدرت
باللغة البنغالية سنة 1885م⁽¹⁾. وإن كانت بداية
الترجمة كانت سنة 1881م⁽²⁾
وكانت هذه الترجمة الكاملة للأسف على يد
أحد الهندوس - من فرع البرهماوية⁽³⁾ - اسمه:

¹ () انظر: موسوعة كتب الإسلام بالبنغالية ص(383)، وانظر أيضاً :
تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية / د.
مفخر حسين خان ص(35). وقد أخطأ الدكتور محمد مجيب الرحمن
عندما أشار إلى أن الترجمة كانت سنة 1886. ويتضح ذلك بالنظر
إلى سنة طبع هذه الترجمة.

² () انظر: موسوعة كتب الإسلام بالبنغالية ص(383)، وانظر أيضاً :
تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية / د.
مفخر حسين خان ص(36).

³ () يعتقد الهندوس آلهة كثيرة، ولكن يرجعونها إلى ثلوث - براهما -
فشنو - شيفا، وكانت عبادة شيفا هي المسيطرة في العصر الحالي،
وعبادة فشنو كانت مسيطرة زمن دخول الإسلام في الهند، أما
براهما فما كانوا يعبدونه لأسباب يذكرونها، ولكن في عصر

"غيريش ساندر شين".
وذكر المترجم أنه أخذ التعليقات من التفسير
الحسيني، وتفسير الشاه عبد القادر⁽¹⁾.

طبيعة هذه الترجمة :

من الأمور المسلمة : أن المترجم الجاد لابد
أن تتوافر فيه شروط معينة، منها:
1- أن يكون عارفاً باللغتين المترجم إليها
والمترجم منها.
2- أن يكون عمله نابعاً عن قصد صحيح.
3- أن يكون له اعتقاد بصحة ما يترجمه.
هذا المترجم للأسف الشديد لم يكن متصفاً
بهذه الأوصاف.

الاستعمار البريطاني أحييت فئة من الهندوس عبادة براهما، وهم
يعبدون براهما فقط ولا يعبدون أحداً غيره، وهذه الحركة سميت
بحركة "براهماسماج" وكانت هذه الحركة مكيدة صرفة أرادوا بها
صرف وجوه المنبوذين من الهندوس عن الإسلام، حيث فتحوا لهم
باباً في داخل ديانتهم للعبادة، حتى لا ينتقلوا إلى الإسلام، فإنهم
كانوا ممنوعين من العبادة ومطرودين عن المجتمع.
1 () لهما تفسير باللغة الأردية.

أما الأول: فالمترجم له معرفة يسيرة باللغة العربية، ومعلوم أن الترجمة تحتاج إلى التبحر في ما يترجم منه، ولا سيما إذا كان المترجم منه هو القرآن. وأما معرفته باللغة البنغالية فقد أدخل في الترجمة من الألفاظ السنسكريتية ما لا يستعمله عموم أهل البنغال، فقد سبق أن اللغة البنغالية بحكم البيئة قد تأثرت بالألفاظ العربية والفارسية ودخل فيها من ألفاظ هاتين اللغتين ما ازدهرت به، والمترجم كان متأثراً بالسنسكريتية لأجل تخصصه في حياته التعليمية، فلم يتخلص منها بل حمل اللغة البنغالية ما لا تحتمل.

وأما الثاني: فقد عرف قصده من خلال كلامه، فإنه كان داعياً إلى الهندوسية البرهمية، (برهما سماج) وكان قصده جمع الأديان الأربعة الإسلام والهندوسية والبوذية والنصرانية على آراء معينة على الأقل⁽¹⁾، على نهج الدعوة إلى وحدة

¹ () انظر كيشب شندر وبنغ شاهيته / زوجندرناث غوته ص (328)،
كلكتة، 1343 بنغله . وانظر أيضاً: تاريخ تبليغ القرآن... د. مفخر

الأديان في العصر الحاضر.

وأما الثالث : فقد كان المترجم هندوسياً، ولم يؤمن بما ورد في القرآن، وقد عرف قصده فيما سبق، فأخطأوه العقديّة لا تعد ولا تحصى، ولم يعرف كثيراً من المصطلحات القرآنية، وأقرب مثال على ذلك أنه ترجم لفظ الجلالة "الله" بكلمة "إيشور" والهندوس يطلقون على آلهتهم كلمة "إيشور" والكلمة تؤنث وتجمع. وترجم كلمة "الرحيم" في بعض الأماكن بـ "راما" أحد آلهتهم. وهكذا ترجم اليتيم بمعنى "عديم الملجأ"، وهي مليئة بالمعاني المحرفة⁽¹⁾.

حسين خان ص (42).

¹ () انظر : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ... د / مفخر حسين خان ص (51-41).

**المبحث الثالث : المراحل الزمنية التي
مرّت بها ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى اللغة البنغالية وتطورها .**

وفيه مطالب :

**المطلب الأول : الترجمات في عهد الاحتلال
البريطاني**

لما كان الاحتلال البريطاني قد بدأ في الهند سنة
1757م، وكانت أول منطقة احتلها البريطانيون
هي منطقة البنغال، وبالنظر إلى بداية ترجمة
معاني القرآن إلى اللغة البنغالية اتضح لنا أن
بدايتها كانت في عهد الاحتلال . وقد سبق معنا
ذكر ترجمة "أكبر علي" لجزء عم وسورة
الفاحة، وأن طباعتها كانت سنة 1868م،
وترجمة "أمير الدين بشونيا" لجزء عم، وقد
بينت ما فيها. وسوف أورد بقية الترجمات التي
تمت في عهد الاحتلال البريطاني مرتبة بالترتيب

الزماني فيما يلي:

- 1- ترجمة "راجندرناث ميترو" للجزء الأول من القرآن سنة 1879 م وقد سبق معنا بيانها.
- 2- ترجمة "غيريش ساندر شين" لكامل القرآن وكانت بدايتها سنة 1881 م ونهايتها سنة 1885 م، وقد سبق معنا قريباً بيان ذلك .
- 3- ترجمة مولوي نعيم الدين وكان عالماً جيداً من أبناء المهاجرين من العرب، كما كان عارفاً باللغة العربية إلا أن معرفته باللغة البنغالية ليست كما ينبغي، فلماذا جاءت ترجمته ركيكة نوعاً ما، و كانت بداية الترجمة سنة 1887 م، ولكن المترجم لم يستطع أن يكملها، فقد وافته المنية قبل إكمالها، ووصلت ترجمته إلى الجزء الثالث والعشرين، كما أنه ترجم الجزء الأخير جزء عم، وثلاث سور من الجزء التاسع والعشرين. وقد ساعده أحد أمراء ذلك الزمان

في طباعة هذه الترجمة⁽¹⁾. كان هذا العالم الفذ محباً للخير للإسلام والمسلمين، وترجمته الآن مفقودة.

4- ترجمة مولانا عباس علي، ترجم هذا العالم الرباني معاني القرآن الكريم كاملاً بالبنغالية وكان أول مسلم يقوم بهذا العمل، فله المزية والفضل في هذا الباب، وكان من علماء أهل الحديث الذين لهم قدم راسخة في أصول الدين، كان داعية إلى الإسلام، ولما قام بدعوته أحس بحاجة اللغة البنغالية إلى ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم، فبدأ بترجمة معاني القرآن لسد هذه الثغرة، وكانت بداية الترجمة سنة 1895 م، وكانت الآية تكتب في سطر، ثم

¹ () انظر: مولانا محمد نعيم الدين / عبد الغفور صديقي، الجريدة الشهرية محمدية، 10/26، شرابن، 1362 بنغاله، ص(614)، ومولوي نعيم الدين / إبراهيم خان، جريدة شهرية ماه نو، 10/12، تداول القرآن باللغة البنغالية د/ محمد مجيب الرحمن حاشية ص(77-102)، دكا، 1986 م، وانظر أيضاً : تاريخ تبليغ القرآن الكريم /... د. مفخر حسين ص(55-65).

تأتي ترجمتها بالأردية في سطر آخر تحته من
ترجمة الشاه رفيع الدين، ثم تأتي ترجمتها
باللغة البنغالية في سطر آخر تحته.

وقد كتبت عليها تعليقات مفيدة من قبل مولانا
محمد بابر علي، هذا العالم الكبير الذي درس
على أيدي علماء أهل الحديث وأصبح ناصرًا
للسنة والحديث، ويفهم من تعليقاته أنه استفاد
من بعض التفاسير منها : تفسير أبي السعود،
والجامع لأحكام القرآن، والتفسير الكبير،
وتفسير الجلالين، والتفسير الحسيني، وتفسير
فتح البيان وغيرها.

5- ترجمة خان بهادر تسليم الدين أحمد، كان من
أسرة عريقة، زاول مهنة المحاماة، وبدأ
المترجم في ترجمته سنة 1891م بجريدة
"إسلام برسارك" حتى انتهى من ترجمة معاني
القرآن كاملاً سنة 1908م، إلا أنه أخرج أولاً
جزء "تبارك" سنة 1907م كتاباً مستقلاً. وكان
لهذه الترجمة ذبوع وانتشار، وامتدحها قراء ذلك

الوقت بمدح بليغ، وقد ذكر المترجم أنه استفاد في ترجمته من تفسير حقاني، وتفسير قادري، وبعض التفاسير القديمة والحديثة باللغة الأردية والفارسية.

ومن أعظم حسنات هذه الترجمة أنه قام برد التحريفات التي قام بها محمد علي اللاهوري القادياني، في معاني القرآن الكريم، وقام بالرد أيضاً على بعض المنصرين الغربيين في تحريفاتهم لمعاني القرآن الكريم⁽¹⁾.

6- ترجمة أحد المنصرين الغربيين اسمه " ريبينج ويليام غولدسيك " كان عضواً بارزاً في وفد التنصير من قبل منصري أستراليا الجنوبية، وكان مركزه في فريدبور، أراد أن يبحث عن بعض الأخطاء في القرآن الكريم حتى يدعو

¹ () انظر : موسوعة الكتب البنغالية للمسلم، علي أحمد، ص(441)، تداول القرآن الكريم في اللغة البنغالية / د.محمد مجيب الرحمن، ص(157-175). ومقالة مطهر حسين في جريدة بنغلة أنوين بورد بعنوان : شاهيتى شيبى تسليم الدين أحمد 2/1/1970م، ص (127).

الناس إلى التنصير فترجم معاني القرآن إلى اللغة البنغالية، وصرف في طبع ترجمته وزخرفتها أقصى ما يمكن من المبالغ في ذلك الوقت حتى يجذب قلوب الناس إلى شراء هذه الترجمة.

بدأ في ترجمته سنة 1908 م وانتهى سنة 1920 م، وكانت ترجمته هذه مليئة بالتحريف، والأغلاط، وقد ظهر سوء قصده من خلال كلامه، حيث ذكر في مقدمة الترجمة أن الرسول أذن للكذب، وأنه كان يتعلم من النصارى، وأن كلمة "قرآن" خطأ نحوي وصرفي في اللغة العربية، وغير ذلك من الادعاءات، والشبهات⁽¹⁾.

7- ترجمة خوندكار أبو الفضل عبد الكريم، كان عالماً جيداً في فنون الشريعة، كانت بدايته في الترجمة سنة 1914 م وقد بدأ بجزء عم، وانتهى

¹ () تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى اللغة البنغالية ص(76)، و تداول القرآن الكريم في اللغة البنغالية / د. مجيب الرحمن ص(175-189).

من ترجمة معاني القرآن الكريم وطباعته كاملاً
سنة 1931 م.

من ميزات ترجمته أنه يستعمل اللغة العربية
والبنغالية مستقلة في بداية كل سورة بذكر
اسم السورة بالعربية ثم بالبنغالية، ويكتب رقم
الآية بالعربية في المصحف، كما يكتب رقم الآية
بالبنغالية في الترجمة، حاول المترجم أن يقرب
الترجمة إلى القارئ باستعمال الإشارات. كما
ضمن الترجمة تعليقات جيدة في نهاية كل
صفحة. والترجمة الكاملة مفقودة حالياً⁽¹⁾.
وللمؤلف ترجمة أخرى لجزء عم بالأبيات
الشعرية، كما أنه اختار بعض السور من القرآن
للترجمة في مؤلف مستقل⁽²⁾.

8- ترجمة منشي كريم بخش، يبدو أن المترجم

¹ () انظر تداول القرآن الكريم باللغة البنغالية / د. محمد مجيب
الرحمن ص(203-218)، تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على
ترجمته إلى البنغالية ص(78-81).

² () راجع المصدرين السابقين.

لم يكمل ترجمة معاني القرآن، بل كانت
ترجمته لجزء عم فقط، وقد طبعت هذه
الترجمة سنة 1916م في مطبعة "طريقة
إسلام" بكلكته⁽¹⁾.

9- ترجمة العالم الرباني روح الأمين، لقب بتاج
العلماء، والشمس المشرقة، وكان متبحراً في
علوم كثيرة من التفسير والحديث والفقه،
واشتهر في أنحاء الهند، وكان واعظاً مشهوراً،
ومديراً لجمعية علماء الهند فرع البنغال. درس
في المدرسة العالية في كلكته، أمره الداعية
المشهور أبو بكر الصديقي الفرفوري أن يترجم
معاني القرآن الكريم ويدافع في ترجمته عما

¹ () راجع تداول القرآن الكريم باللغة البنغالية / د. محمد مجيب
الرحمن ص(226-233)، ولكنه دمج بين رجلين كريم بخش ومنشي
كريم بخش، فجعل جهود كريم بخش لمنشي كريم بخش، وهما
اثنان، فإن كريم بخش هذا كان من النساخ وقد نسخ ترجمة معاني
القرآن لمولانا عباس علي السابق ذكره، أما منشي كريم بخش فهو
ليس بناسخ، بل هو رجل آخر. انظر في تحقيق هذا المطلب : تاريخ
تليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د.
مفخر حسين خان ص(82-83).

ألصق به من التهم والأكاذيب والتحريفات من قبل غير المسلمين - سواء من الهندوس أو من المنصرين الغربيين أو من القاديانيين أو من قليلي العلم والدين الذين أرادوا الترجمة فأخطؤوا فيها - فقام هذا العالم بما عنده وبدأ بترجمة معاني القرآن الكريم فترجم جزء عم الذي خرج مطبوعاً سنة 1917م من مطبعة رياض الإسلام، ثم بدأ بترجمة معاني القرآن من بدايته، حتى وصل إلى الجزء الرابع، ثم لم يكمله، وقد طبعت هذه الأجزاء الثلاثة سنة 1930م.

من ميزات هذه الترجمة أنها ترجمة وتفسير وتعليق، وأن فيها رداً على شبهات المنصرين الذين حرفوا القرآن، كما أنه رد على الذين حرفوا الآيات القرآنية حتى تتماشى مع أهوائهم⁽¹⁾.

¹ () انظر كتاب : البطل العامل مولانا روح الأمين / معز الدين حميدي، 24 فرغانة، بيان غاتا، بعناية محمد أميد علي، 1355 بنغاله،

10- ترجمة الشيخ فضل الرحيم الشودري، خرج بعض ترجمته سنة 1926 م ثم خرجت الترجمة كاملة سنة 1930 م.

من ميزات هذه الترجمة أن المترجم يذكر خلاصة لكل ما يأتي بعد كل مقطع، وكان يحاول أن يجيب عن الشبهات التي ألصقت بالقرآن من قبل غير المسلمين⁽¹⁾.

11- ترجمة منشي ديدار بخش لتفسير المرادية، تفسير الشيخ عبد القادر الدهلوي (1753- 1828 م) ولكنها مفقودة حالياً⁽²⁾.

ص (288، 112، 115-120). وانظر أيضاً : تداول القرآن باللغة البنغالية / د. محمد مجيب الرحمن ص(233-241). تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(83-85).

¹ () انظر : تداول القرآن باللغة البنغالية / د. محمد مجيب الرحمن ص (284-290). وانظر أيضاً : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(100).

² () انظر : تداول القرآن باللغة البنغالية / د. محمد مجيب الرحمن ص(74، و 334) وانظر أيضاً : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(107).

12- ترجمة عبد الحكيم وعلي حسن، أما عبد الحكيم فقد كان شاعراً، أديباً، أخبارياً، قاصاً، جامعاً بين العلوم العصرية والعلوم الدينية، نبغ في اللغة العربية والفارسية والأردية مع اللغة البنغالية، اشتغل مدرساً في إحدى المدارس ثم ترك التدريس وذهب إلى كلكته واشتغل في المطبعة، وبدأ يكتب روائع القصص البنغالية، مستفيداً من تلك المطبعة، وكان ممن يصاحب الشيخ أبا بكر الصديقي الفرفوري في حلقات وعظه وإرشاده، فهو الذي حثه على الكتابة في العلوم الدينية، ولعل من أهم أعماله ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية، وخرج الجزء الأول من الترجمة مطبوعاً سنة 1922م، وقد خرج الجزء الأخير سنة 1938م، صرف فيها المترجم ما يقارب سبعة عشر عاماً، فلهذا كانت الترجمة سلسلة. وقد وُفق المترجم في هذه الترجمة حتى ذاع صيتها في جميع أنحاء البنغال، وقد ساعده مولوي علي

حسن في هذه الترجمة، وهو ممن ينتمي إلى العلم والفضل.

وقد استفاد المترجم في ترجمته من الترجمات السابقة، وانتقد ما ألحق بالقرآن من التحريفات من قبل غير المسلمين، ومن قبل بعض المغرضين.

ولنفاسة هذه الترجمة اختارتها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بإذن الحكومة السعودية الرشيدة لتوعية البنغلاديشيين الذين يعملون لديها، فطبعتها على حسابها، ولكنها اختارت الحروف الأردية لكتابة اللغة البنغالية، مما جعل الترجمة لا يستفاد منها؛ لأن المتكلمين باللغة البنغالية حروفهم تبدأ من اليسار مثل اللاتينية، والحروف الأردية تبدأ من اليمين مثل العربية والفارسية، والحروف أيضاً تختلف تماماً في الكتابة والصورة.

ولكن مع نفاسة لغة الترجمة تجد في الترجمة تأويلات لصفات الباري عز وجل، وتأويلات أخرى

تؤدي إلى التحريف في بعض الآيات القرآنية
على طريقة المتكلمين. فإله المستعان.

13- ترجمة مولانا أكرم خان، بدأ هذا العالم حياته
بالصحافة، وله جهود مشكورة في توعية أهل
البنغال من خلال جريدته الشهرية "محمدي"
ومن خلال الجريدة اليومية "آزاد" في ذلك
الوقت الذي انتشر الجهل فيهم، ومع كونه من
علماء أهل الحديث إلا أنه كان يأخذ بآراء "سير
سيد أحمد" الذي تأثر بالمنهج العقلي وترى ذلك
واضحاً في كتاباته، فهو يزن كل شيء بميزان
العقل، وإذا لم يجد للعقل مساعداً يبدأ في
التأويل.

بدأ ترجمته من سورة الفاتحة، فنشرها في
جريدة "الإسلام" ثم أخرج الجزء الأخير على
هيئة كتاب مستقل سنة 1923م، ولكنه لم يجد
رواجاً كبيراً لهذه الترجمة، مما جعله يتوقف عن
إصدار بقية الترجمة إلى سنة 1929م، ثم بدأ
في إكمال ترجمته مرة أخرى، حتى أكملها سنة

1960 م.

وقد انتقدت هذه الترجمة من قبل جهابذة العلماء الذين يقدمون النص على العقل، والذين رأوا أنه خرج عن الحق والصواب في تأويلاته العقلانية⁽¹⁾.

14 - ترجمة محمد نقيب الدين خان، كان هذا المترجم ناسخاً في " مطبعة الطافي " التي خرجت منها ترجمة "عباس علي " المذكور سابقاً، ثم ارتقى إلى أن أصبح مدير المطبعة، أراد محمد نقيب الدين خان أن يترجم كامل معاني القرآن فبدأ بجزء عم، الذي خرج مطبوعاً سنة 1938 م، ثم واصل عمله حتى أخرج ترجمة كامل القرآن مطبوعاً سنة 1949 م. وقد استفاد المترجم في ترجمته من

¹ () انظر : تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(92-100)، وقد تكلم على هذه الترجمة بتوسع الدكتور محمد مجيب الرحمن في كتابه : تداول القرآن باللغة البنغالية ص(110-148).

بعض التفاسير الأردنية مثل تفسير بيان القرآن
للشيخ أشرف علي التهانوي، وتفسير الشيخ
نذير أحمد، وتفسير فتح العزيز، المعروف بـ
"تفسير عزيزي"⁽¹⁾.

لغة الترجمة ليست براقية، كما أنها لا تخلو من
الأخطاء العلمية⁽²⁾.

15 - ترجمة الدكتور محمد قدرت خدا: كان عالماً
بالعلوم العصرية أكثر من علمه بالعلوم الدينية،
ومع ذلك حاول أن يترجم معاني القرآن الكريم
إلى اللغة البنغالية، بدأت ترجمته من بداية
القرآن حتى بلغ إلى نهاية الجزء الثاني فطبعها
سنة 1946م، ثم واصل جهده في الترجمة حتى
وصل إلى الجزء الخامس وطبعها سنة 1947م،
ولم يكمل بقية الترجمة.

¹ () انظر: تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته
باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(101-104).

² () انظر: تداول القرآن باللغة البنغالية / د. مجيب الرحمن ص(274-283).

16- آخر من ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية في عهد الاحتلال البريطاني : العلامة عثمان غني، كان أبوه عالماً من علماء ذلك العصر، بدأ دراسته في المدرسة العالية بكلته، ولما انتهى من دراسته بدأ في خدمة القرآن الكريم فترجم أولاً خمس سور من القرآن الكريم وقد طبعت سنة 1928 م، ثم بدأ بترجمة معاني القرآن ترجمة كاملة، وقد طبعت ترجمته سنة 1947 م.

الخلاصة :

أمامنا مجموعة من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية، أول ترجمة كاملة منها إلى اللغة البنغالية للهندوسي من فئة "برهما سماج" "غريش ساندر شين"، ولما رأى المسلمون أن هذا الهندوسي قام بما كان الواجب عليهم من ترجمة معاني القرآن الكريم تقدموا للترجمة، فقام كل من "نعيم الدين" في فترة ما بين 1887 م إلى 1908 م، وعباس علي في الفترة ما بين 1905 م إلى 1909 م، وخان بهادر تسليم الدين في فترة ما بين 1907 م إلى 1925 م،

وخونديكار أبو الفضل عبد الكريم في فترة ما بين 1914-1930 م، ومنشي كريم بخش في فترة ما بين 1916 م إلى 1918 م، ومحمد روح الأمين في فترة ما بين 1917 م إلى 1930 م، ومنشي ديدار سنة 1929 م، وفضل الرحيم الشودري سنة 1930 م، وعبد الحكيم وعلي حسن في فترة ما بين 1922 م إلى 1938 م، ومولانا محمد أكرم خان في فترة ما بين 1922 م إلى 1960 م، والدكتور محمد قدرت خدا في فترة ما بين 1945 م إلى 1947 م.

كما تقدم بعض الهندوس وبعض النصارى المنصرين في هذه الفترة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية بغرض خدمة مصالحتهم الدينية، أو النيل من الإسلام والمسلمين، منهم المنصر " ريبيرند ويليام غولد شيك " فقد قام بترجمة معاني القرآن كاملاً إلى اللغة البنغالية في فترة ما بين 1908 م إلى 1920 م. كما قام "راجندرناث ميترو" أحد الهندوس بترجمة الجزء الأول من القرآن سنة 1879 م. إلا أن الذين قاموا بترجمة معاني القرآن الكريم كاملاً هم عشرة فقط، أما بقية المترجمين فقد قاموا بترجمة بعض الأجزاء.

حاولت قدر الإمكان أن أحصر جميع الترجمات التي تمت في هذا العصر، بغض النظر عن كونها موجودة الآن أو مفقودة، إلا الذين ترجموا بعض السور الصغيرة من جزء عم فلم أذكرهم لصعوبة حصرهم، وضياع آثار كثير منهم.

المطلب الثاني : الترجمات التي تمت في عهد دولة باكستان الموحدة

حصلت باكستان بشطريها الشرقي (بنغلاديش) والغربي (باكستان حالياً) على الاستقلال من الاحتلال البريطاني سنة 1947م، وقد سبّب هذا الاستقلال تغييراً جذرياً في خريطة البنغال القديمة، حيث إن البنغال القديمة كانت تشمل بهار وأوريسا وآسام والبنغال الغربي (والتي هي تحت سيطرة الهند الآن). وكان سكان هذه المنطقة كلهم يتكلمون باللغة البنغالية، وما زالوا يتكلمون بها إلا أنه بعد مرور الزمن اختلفت لهجاتهم كثيراً عن لهجة بنغلاديش الأصلية، ترى هذا واضحاً من خلال كلام شخصين من الجانبين.

فقد تأثر الناطقون باللغة البنغالية داخل الهند
بالسنسكريتية والهندية، في حين لم يتأثر أهل
بنغلاديش القديمة بآثار خارجية، وربما دخل في
لغتهم بعض الألفاظ العربية والأردية والفارسية.
وعندما أذكر الترجمات التي تمت في عهد
باكستان الموحدة إنما أذكر ما جدّ من الترجمات
في الباكستان الشرقية (بنغلاديش حالياً) وما
وصل إلينا من الترجمات من البنغال الغربي،
(الجزء الباقي في الهند) ولعل هناك الكثير من
الترجمات لم يصل إلينا.
وكان جل اعتماد أهل البنغال في طباعة
الكتب قبل الاستقلال على المدينة الساحلية
كلكتة، وذلك لسهولة المطابع وسهولة الأيدي
العامة، وتوافر إمكانيات عديدة مما يتعلق بطباعة
الكتب ونشرها، ولكن لما حصل الاستقلال بحثوا
عن بديل، حيث زادت الطلبات، وكثرت الرغبات
في التعليم والتعلم بهذه اللغة التي هي لغة أهل
بنغلاديش كلهم.

ولهذا أنشئت عدة مكاتب في الجزء
الشرقي من باكستان من أبرزها: المكتبة
الإمدادية، وبدأت هذه المكاتب تطبع الكتب
الإسلامية باللغة البنغالية كما قام أصحابها بحث
العلماء على ترجمة التفاسير الموجودة في اللغة
الأردية، حتى وجدت عدة ترجمات لمعاني القرآن
الكريم في ذلك العصر منها :
17-1 / ترجمة التفسير الأشرفي، أو ترجمة بيان
القرآن إلى اللغة البنغالية، مؤلفه: الشيخ
أشرف علي التهانوي، بدأت الترجمة باللغة
البنغالية سنة 1949م وانتهت سنة 1961م،
قام بترجمته مجموعة من المترجمين. كما
خرجت ترجمة أخرى لهذا التفسير من كلكته
سنة 1962م من مطبعة دار الإضاءة الإسلامية،
ترجمه الشيخ عبد الواحد من أهالي البنغال
الغربي⁽¹⁾.

¹ () تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية
/ د. مفخر حسين خان ص(115-117).

18-2/ ترجمة خان بهادر عبد الرحمن خان،
صاحب التصانيف البديعة باللغة البنغالية، أراد
خدمة القرآن الكريم فأخرج أولاً ترجمة خمس
سور من القرآن سنة 1948م، ثم ازدادت همته
فترجم جزء عم وأخرجه سنة 1950م، ثم بدأ
في ترجمة كاملة لمعاني القرآن، فأخرج ثلاثة
مجلدات ضخمة ترجم في كل منها عشرة
أجزاء، حتى أخرج كامل ترجمة معاني القرآن
الكريم سنة 1953م. وكانت ترجمته جيدة لكن
تعليقاته ليست كما ينبغي، ولعل ذلك يرجع إلى
قلة معرفته باللغة العربية وقصور الأخذ من
التفاسير الموثوقة⁽²⁾. والترجمة بعض أجزائها
موجود وبعضها مفقود.

19-3/ ترجمة الشاعر الإسلامي غلام مصطفى،
كان أبوه أيضاً شاعراً، وجدّه من علماء الدين،
فترعرع متمسكاً بالدين، ولما شب تعلم العلوم
العصرية، وشيئاً من العلوم الدينية، ثم بدأ في

² () المصدر السابق ص(118-119).

حياته العملية، كان يصرف جل أوقاته في
التصنيف، كان قليل البضاعة في اللغة العربية
والفارسية ولكن كانت همته عالية، فلهذا تشجع
لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة
البنغالية، فأخرج ترجمة سورة الفاتحة والبقرة
مع تعليقات - فيها بعض التجاوزات - سنة
1957م، ولم يتمكن من إكمال الترجمة، لعله
لم يجد قبولاً لترجمته بين الناس⁽¹⁾.

20-4 / ترجمة إي كي أحمد خان، قام بترجمة
الجزء الأول من القرآن الكريم، وقد أخرجها
سنة 1958م، ثم انقطع المترجم عن إخراج
ترجمته، ولا يُدرى أكمل الترجمة أم لا؟⁽²⁾.
21-5 / ترجمة تفهيم القرآن الذي كتبه العلامة
أبو الأعلى المودودي باللغة الأردية، ترجمه
أستاذي الشفيق مولانا محمد عبد الرحيم إلى
اللغة البنغالية، وقد طبعت سنة 1959م في

¹ () المصدر السابق ص(120-121).

² () المصدر السابق ص(121).

مكتبة الكوثر، كما ترجمه عبد المنان طالبُ
أيضاً إلى البنغالية بعناية الأستاذ عباس علي
خان، وقد طبعت سنة 1980 م إلى 1987 م
بمطبعة أدونيك براكاشاني.

هذه الترجمة مطبوعة متداولة حالياً في
بنغلاديش كلها، وقد كُلفت بمراجعة ترجمة
مولانا محمد عبد الرحيم من قبل مجمع الملك
فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة قبل
سنوات. وهي قليلة المآخذ.

22-6/ ترجمة الحكيم عبد المنان، الذي ترجم
معاني القرآن الكريم بلغة عامة الناس، وادعى
أنه استفاد من واحد وعشرين من العلماء، وهي
خالية من التعليقات واستعمال الأقواس، وقد
سَوَّغ لعدم استعمال الشرح والتعليق بأن
التفسير دور العلماء، إذا أشكلت على أحد آية
من القرآن فإنه يجب عليه أن يرجع إلى العلماء
المتبحرين، فلا يضر عدم كتابة أي تعليق وشرح
في ترجمته حسب ما يرى. كان يصدر ترجمته

جزءاً جزءاً، بدءاً من سنة 1962 م إلى أن
طبعته مطبعة "تاج كمبني" كاملاً سنة
1969 م، وقد تضمنت الترجمة في البداية
فهرساً للسور وفي النهاية فهرساً آخر لآيات
السجدة، وفهرساً للأجزاء⁽¹⁾.

23-7/ ترجمة "إسلاميك أكاديمي" على يد

مجموعة من العلماء، قصة هذه الترجمة : أن
الشاعر عبد القادر كتب سنة 1961 م في مقالة
له في جريدة "إسلاميك إكاديمي بتريكا" بأن
الترجمات الموجودة للقرآن الكريم في اللغة
البنغالية وإن كانت كثيرة، لكنني أشك أن تكون
مقبولة لدى الناس، وذلك لضعف اللغة
المستخدمة في الترجمة فلو قامت مؤسسة
بترجمة معاني القرآن الكريم كاملاً لسدت
فراغاً كبيراً.

وبناءً على هذا الاقتراح تقدمت "إسلاميك
أكاديمي" بوضع مجلس لترجمة معاني القرآن

¹ () قرآن شريف / عبد المنان، دكا : 1969، المقدمة ص 1.

الكريم إلى البنغالية، وكان من أعضاء هذا
المجلس مولانا عبدالسلام، ومولانا عبد
القدوس، ومولانا إمداد الله.
بدأ المجلس في الترجمة بعناية كل من شمس
العلماء ولايت حسين، وشمس العلماء محمد
أمين عباسي، وأستاذ اللغة العربية في المدرسة
العالية بدكا الشيخ - الشاعر العربي - عبد
الرحمن الكاشغري، والدكتور محمد شهيد الله،
والدكتور محمد سراج الحق، أستاذ القسم
العربي بجامعة دكا، ومولانا علاء الدين الأزهري،
والبروفيسور الأستاذ إبراهيم خان، وقد
ساعدهم المسؤول الثقافي المصري في
القنصلية المصرية بدكا الشيخ محمد مصطفى
شعبان.

بدأ المجلس في الترجمة، وفي هذه الأثناء
استقلت بنغلاديش عن باكستان وسميت
"إسلاميك أكاديمي" بـ "المؤسسة الإسلامية"،
فخرجت الترجمة عن هذه المؤسسة سنة

1971 م.

ثم أراد المجلس أن يراجع الترجمة مرة أخرى، فانضم إلى المجلس كل من الدكتور إي كي إيم أيوب علي، والدكتور قاضي دين محمد، ومولانا فريد الدين مسعود، ومولانا إي تي إم مصلح الدين، وبعد مراجعة دقيقة خرجت الطبعة السابعة من المؤسسة الإسلامية سنة 1979-1980 م، ولا تزال تخرج هذه الترجمة حسب الحاجة. وهي ترجمة متداولة بين الناس⁽¹⁾. وقد راجعت بعض سورها فهي جيدة من ناحية اللغة، ينقصها المراجعة من جهة العقيدة، إذ إن هؤلاء المراجعين جلهم كانوا على عقيدة الماتريدية.

24-8 / ترجمة المفتش عبد الرحمن، الذي ترجم آيات مختارة من سور مختارة من القرآن الكريم، خرجت هذه الترجمة أولاً سنة 1962 م، ثم خرجت أخيراً سنة 1982 م. وكما أسلفت أن

¹ () انظر مقدمة الترجمة.

الترجمة ليست لكامل القرآن⁽¹⁾.

25-9 / ترجمة القاضي عبد الودود، وكان أديباً مشهوراً، ترجم معاني القرآن الكريم ترجمة سيئة للغاية، وذلك لعدم علمه باللغة العربية، وهي مليئة بالتحريفات المعنوية واللفظية. وقد طبعت الترجمة سنة 1966-1967 م⁽²⁾.

26-10 / ترجمة مولانا أمين الإسلام، درس المترجم العلوم الشرعية في المدرسة العالية في دكا، ثم اشتهر بوعظه وإرشاده وخطبه، صنف مصنفات عديدة في الإسلام، وتخصص في علوم الحديث على طريقة تقليدية، وهو واعظ مشهور وخطيب مصقع حتى الآن في الإذاعة، والتلفاز، له جهود مشكورة في توعية الناس، ولكن ينقصه تحري الصحة في ذكر

¹ () انظر مقدمة كتاب قرآن وزين درشن، عبد الرحمن، دكا، 1960. وجريدة "ماه نو" يوليو، 1961 م، و"جريدة إسلاميك أكاديمي" السنة الأولى العدد الثالث، سنة 1961 م. ص(465).

² () دراسة عن (عبد ال) ودود / سعيد الرحمن، دكا، 1982 م.

الأحاديث والقصص وله ميل إلى التصوف.
أخرج من ترجمته أربعة أجزاء سنة 1988م
باسم تفسير نور القرآن، وتفسيره هذا أول
تفسير فسرّه صاحبه باللغة البنغالية، وقد بشرنا
صاحبه بأنه قد أكمله، ولا يزال المترجم على
قيد الحياة.

27-11 / ترجمة علي حيدر الشودري، ترجم
معاني القرآن الكريم سنة 1957م، وبعدما
طبعت ترجمته في أربعة أجزاء توقفت من أجل
فقدان المخطوطة، فاضطر المترجم أن
يترجمها مرة أخرى، حتى طبعها سنة 1967م.
وقد استفاد المترجم من ترجمة كل من غريش
ساندر شين، ومولانا عباس علي، وعبد الرحمن
خان، وعبد الحكيم وعلي حسن، وبعض
الترجمات الإنكليزية مثل ترجمة يوسف علي،
ومحمد علي⁽¹⁾.

¹ () انظر مقدمة ترجمته : قرآن شريف / علي حيدر الشودري، دكا،
1967م.

وقد كانت هناك انتقادات حادة بعد خروج هذه الترجمة في أوساط المثقفين الأدباء فمن قائل إن المترجم جامع لجهود السابقين، ومن قائل إنه يريد التجارة، وبالمقابل وُجد من أثنى عليه ثناءً عاطفياً⁽¹⁾.

28-12 / ترجمة السيد مرزوق الله، شملت ترجمة خمسة أجزاء من القرآن الكريم سنة 1967م، ولا ندري هل أخرج المترجم ترجمة بقية القرآن أو لا⁽²⁾؟.

29-13 / ترجمة العلامة محمد سعيد إبراهيم بوري، ترجم معاني القرآن الكريم كاملاً بالأرجاز التقليدية (بالأبيات الشعرية الحرة) وانتهى منها سنة 1952م، وطبع منها ستة

¹ () انظر: تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(131-132).

² () انظر مقدمة ترجمته: القرآن / سيد مرزوق الله، دكا، 1967م.

أجزاء سنة 1968 م ثم توقفت الطباعة⁽¹⁾.
30-14 / ترجمة المولوي شاه قمر الزمان، عالم
جيد، درس في المدارس الإسلامية على يد
العلماء، وقد ذكر من أسباب ترجمته لمعاني
القرآن الكريم أنه كان يوماً ما جالساً فهبَّت
ريح شديدة فاضطر أحد الهندوس إلى اللجوء
إلى بيته، وفي أثناء الكلام معه بدأ الهندوسي
يذكر أشياء غريبة عن القرآن الكريم، ولما نفى
المولوي أن تكون هذه الأشياء في القرآن إذا به
يذكر الصفحات التي كتبت فيها هذه الأشياء من
ترجمات معاني القرآن الكريم المتداولة، فتأثر
المولوي بما سمع، وأراد أن يترجم معاني
القرآن بنفسه فبدأ الترجمة سنة 1940 م
وانتهى من ترجمة كامل القرآن سنة 1967 م.
ولكنه لم يجد من يطبعها، وبعد محاولات عديدة

¹ () انظر تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة
البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(133-135).

خرجت الترجمة كاملةً سنة 1987 م⁽¹⁾.

31-15 / ترجمة محمد عبد الباري، فإنه لما رأى أن الترجمات كلها ترجمات نثرية، أراد أن يترجم معاني القرآن كله بالنظم، وإن كان العلامة محمد سعيد إبراهيم بوري قد سبقه إلى ترجمة معاني القرآن بالأرجاز - الأبيات الشعرية الحرة - التقليدية، إلا أن ترجمة العلامة إبراهيم بوري خرج منها ستة أجزاء فقط، فلهذا أراد محمد عبد الباري أن يترجم كامل معاني القرآن بالأبيات الشعرية، فترجمها وقد أخرج المترجم عشرة أجزاء منها سنة 1969 م، ثم أخرجها مرة أخرى مع بقية الأجزاء سنة 1982 م⁽²⁾.

32-16 / ترجمة مولانا محمد طاهر، أستاذ الحديث والتفسير في المدرسة العالية بكلكتة، أخرج ترجمة لمعاني القرآن الكريم في خمسة مجلدات، خرج المجلد الأول منها سنة 1970 م،

¹ () ينظر في مقدمة الترجمة.

² () ينظر في مقدمة الترجمة.

والمجلد الثاني والثالث سنة 1971 م، وأما
المجلد الرابع والخامس فسنة 1972 م⁽¹⁾.

الخلاصة :

عُثرت على ست عشرة ترجمة في عهد
باكستان الموحدة، اثنتان منها من البنغال
الغربي، وبقيتها من باكستان الشرقية - حالياً
بنغلاديش - ثمان منها كاملة، وواحدة منها كذلك
لكنها لم تخرج كاملة، وخمس منها ناقصة.

¹ () انظر مقدمة ترجمته بعنوان : القرآن / محمد طاهر، كلكتة.

المطلب الثالث : الترجمات التي تمت بعد استقلال بنغلاديش عن باكستان .

استقلت بنغلاديش عن باكستان في 16 ديسمبر عام 1971م، بعد حرب دامية، والحرب بظاها كانت لأجل اللغة البنغالية، فبعد الاستقلال بدأت المدارس العربية والإسلامية تستخدم اللغة البنغالية لغة رسمية بدلاً من اللغة الأردية، وبهذا اكتسب العلماء مهارة تامة في اللغة البنغالية مما جعلهم يترجمون باللغة البنغالية دروسهم، وكتبهم الدراسية، وكانوا قبل ذلك يشرحون للطلاب باللغة الأردية لكون اللغة الأردية لغة الدولة الرسمية آنذاك، واستعملت اللغة البنغالية في جميع الدوائر الحكومية وغير الحكومية، وفي المدارس العامة والخاصة، حتى وضعت المناهج على أن تكون لغة التدريس والدراسة باللغة البنغالية فقط، مما جعل اللغة تزدهر وتنمو، وبدأ العلماء يستخدمون اللغة

البنغالية بصفة عامة في محافلهم وأنديتهم،
ووعظهم وإرشادهم وخطبهم، بدلاً من اللغة
الأردية المسيطرة قبل ذلك.

وإذا نظرنا إلى الترجمات التي تمت في عهد
بنغلاديش نجد أنها تصل إلى أكثر من تسع
وعشرين ترجمة، تسع منها كاملة والبقية ناقصة.
وسأورد فيما يلي هذه الترجمات حسب الترتيب
الزمني:

33-1 / ترجمة مولانا مبارك كريم جوهر، طبعت
سنة 1974 م بمطبعة حرف، بكلكتة، بعنوان:
قرآن شريف.

34-2 / ترجمة عبد الديان، وهي عبارة عن
ترجمة الجزء الأول من القرآن، طبعت سنة
1974 م، بدكا، بعنوان: بنغله قرآن شريف.

35-3 / ترجمة إي كي إيم فضل الرحمن أنواري،
طبعت سنة 1975 م، بمطبعة : تاج فبليشينغ
هاوس، دكا، بعنوان: بنغله قرآن شريف⁽¹⁾.

¹ () الكتاب مطبوع ومتداول، راجع مقدمة الكتاب.

36-4 / ترجمة إي كي إيم فضل الرحمن منشي،
طبعت سنة 1975م، كوملا، بعنوان: بنغله قرآن
شريف⁽¹⁾.

37-5 / ترجمة محمد فيار علي نذير، طبعت سنة
1975م، بمطبعة كاظمية فاونديشن، دكا.

38-6 / ترجمة جميل بن زيارات، وهي عبارة عن
ترجمة الأجزاء الخمسة الأولى فقط، طبعت
سنة 1976م، بعنوان: القرآن .

39-7 / ترجمة محمد سلطان علي، بعنوان :
"جند باك قرآن" طبعت سنة 1976 بمطبعة
ستاندارد فابليشرز، دكا، وهي عبارة عن ترجمة
الجزء الأول فقط، ترجمة بالأبيات الشعرية
الحرّة.

40-8 / ترجمة واحد علي أنصاري، طبعت سنة
1978م، بمطبعة "بوي بيتهي، جسور، بعنوان:
"كابي قرآن، أو القرآن بالشعر"، وصلت
الترجمة إلى سورة التوبة.

¹ () الكتاب مطبوع ومتداول، راجع مقدمة الكتاب.

41-9 / ترجمة محمد حديث الرحمن، طبعت سنة 1978م، في مطبعة عرفات فليكشنز، دكا، بعنوان: أنوار التنزيل، والترجمة تشمل من أول القرآن إلى سورة طه ثم من سورة الملك إلى سورة الناس، حسب المنهج المتبع في المدارس العربية، وفيها ترجمة وتفسير وشرح للمفردات⁽¹⁾.

42-10 / ترجمة نور محمد، طبعت سنة 1979م، في مطبعة عادل برادرش، دكا، بعنوان، "القرآن" وهي ترجمة للجزء الأول فقط من القرآن الكريم بالأبيات الشعرية.

43-11 / ترجمة "تفسير معارف القرآن" للمفتي محمد شفيع الديوبندي، ترجمة محيي الدين خان، طبعت الترجمة مع التفسير ما بين 1980م إلى 1984م، وقد طبعتها المؤسسة الإسلامية في بنغلاديش⁽²⁾.

¹ () الكتاب مطبوع ومتداول.

² () الكتاب مطبوع ومتداول، راجع مقدمة الكتاب.

ثم طبعت بعنوان: القرآن الكريم وترجمة معانيه
وتفسيره إلى اللغة البنغالية، ترجمة مختصرة
عن ترجمة "تفسير معارف القرآن" للمفتي
محمد شفيع الديوبندي، ترجمه واختصره محمد
محيي الدين، طبعت سنة 1993م، بمطبعة
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة⁽¹⁾، وقد تشرفت بمراجعتها مكلفاً من
قبل المجمع، وبينت ما فيها من أخطاء عقدية
وعلمية.

44-12 / ترجمة مظهر الدين أحمد وجماعة معه،
طبعت سنة 1981م، بعنوان: شاه نور قرآن
شريف، في ثلاثة مجلدات.

45-13 / ترجمة مولانا شمس الحق فريد بوري،
طبعت سنة 1982م، بمطبعة خادم الإسلام
فبليكشنر، دكا، بعنوان: حقاني تفسير، وهي
عبارة عن ترجمة الجزء الأول فقط من القرآن

¹ () انظر ترجمة معاني القرآن باللغة البنغالية المطبوعة من المجمع.

الكريم⁽¹⁾.

46-14 / ترجمة محمد رضا الحق، طبعت سنة 1982م، بدكا، بعنوان: أنوار البيان، وهي عبارة عن ترجمة معاني القرآن من أوله إلى آخر سورة النساء.

47-15 / ترجمة "تفسير ابن كثير" طبع الجزء الأول منها سنة 1983م، مرزابور - راجشاهي، ترجمه الدكتور محمد مجيب الرحمن ولا يزال المترجم في إصدارها.

وهناك ترجمة أخرى لتفسير ابن كثير، ترجمه الأستاذ اختر فاروق، وصل المترجم إلى آخر الجزء السابع، طبع الجزء الأول منها سنة 1988م، طبعت في المؤسسة الإسلامية بدكا⁽²⁾.

48-16 / ترجمة مولانا أ-ن-م روح الأمين الشودري، ومولانا محمد غلام النبي، طبعت

¹ () الكتاب مطبوع ومتداول، راجع مقدمة الكتاب.

² () الكتاب مطبوع ومتداول، راجع مقدمة الكتاب.

سنة 1983 م، في مطبعة: أشرفية لائبريري،
سوموهاني، بعنوان: ترجمة تفسير جلالين،
وأنوار التنزيل، وهذه الترجمة ليست لكامل
القرآن، بل ترجم على وفق مناهج التعليم في
المدارس العربية الإسلامية، فترجم سورة
الفاحة والبقرة، وآل عمران، ثم ترجم الجزء
الثلاثين، ثم ترجم الجزء الخامس والسادس
والسابع. وهي ترجمة وتفسير وتعليق وشرح
للمفردات وأسئلة وأجوبة حسب المنهج⁽¹⁾.
49-17 / ترجمة مولانا شريف محمد يوسف،
طبعت سنة 1984 م، بالمطبعة الإمدادية، دكا،
بعنوان: تفسير جلالين شريف، بنغالة، وهذه
الترجمة أيضاً ليست لكامل القرآن، بل ترجم
على وفق مناهج التعليم في المدارس العربية
الإسلامية، فبدأ بترجمة الجزء الأول حتى
النصف من الجزء الثاني إلى الآية 203 من

¹ () لا زال الكتاب مقررأ في مناهج المدارس العربية الإسلامية وهو
مطبوع متداول.

سورة البقرة. ثم ترجم المقرر الدراسي
لمرحلة الفاضل، من سورة يس إلى سورة
التحریم. والترجمة معها تفسير وتعليق وشرح
للمفردات⁽¹⁾.

50-18 / ترجمة مولانا حبيب الرحمن ومولانا
عبد المنان، طبعت سنة 1984 م في مطبعة
شاهين بردارز، بعنوان: أشرف القرآن. وهي
من سورة الملك إلى آخر القرآن.

51-19 / ترجمة صدر الدين أحمد جشتي، طبعت
سنة 1986 م، في مؤسسة جشتية إمامية،
بعنوان: تفسير قرآن كريم، وهي ترجمة لسور
مختارة من القرآن الكريم. وليست لكامل
القرآن، يظهر عليها آثار التصوف.

52-20 / ترجمة محمد شمس الحق، طبعت سنة
1987 م، بدكا، بعنوان: فويترو قرآنير بنغله
أنوباد، وقد طبعت إلى الجزء العشرين.

¹ () لا يزال الكتاب مقررًا في المنهج الدراسي للمدارس العربية
الإسلامية، وهو متداول.

53-21 / ترجمة مولانا أمين الإحسان، طبعت
سنة 1988م، في مطبعة قادرية فبليكشنز،
دكا.

54-22 / ترجمة محمد نور الإسلام، طبعت سنة
1988م، في مطبعة دكا بوك سنتر، بعنوان:
قرآنير شبدارته، (معاني ألفاظ القرآن) بدأ من
سورة الفاتحة، وبعض آيات من سورة البقرة،
ثم انتقل إلى الجزء الثلاثين، ولا أدري هل هو
مواصل في عمله أو لا؟ .

55-23 / ترجمة القاديانية، طبعت سنة 1989،
بعناية ميرزا طاهر أحمد نجل غلام أحمد
قادياني، المتنبي الكذاب، من مطبوعات
الجماعة الأحمدية بدكا. وهم يريدون بترجمتهم
إثبات نبوة الكذاب اللعين غلام أحمد⁽¹⁾.

56-24 / ترجمة مطيع الرحمن خان، طبعت سنة
1989م، بدكا، بعنوان: شبدارتهى قرآن مجيد،
أي: القرآن الكريم بمعاني ألفاظه. خرجت منها

¹ () ولا يزالون يوزعونها بين الناس مجاناً.

عدة أجزاء، ولا تزال تخرج.

57-25 / ترجمة تفسير الجلالين، والمترجم: فريد

الدين مسعود، طبعت سنة 1991م، في

المؤسسة الإسلامية، دكا، وصل المترجم إلى

سورة الإسراء.

58-26 / ترجمة تفسير الطبري، تولت ترجمة

هذا التفسير جماعة من المترجمين تحت

إشراف المؤسسة الإسلامية بدكا، خرج الجزء

الأول من الترجمة سنة 1991م. ولا يزال

العمل مستمراً .

59-27 / ترجمة تفسير الماجدي، لمولانا عبد

الماجد دريابادي، ترجمه إلى اللغة البنغالية

مولانا محمد عبید الرحمن مَلِيك، طبع الجزء

الأول منها سنة 1994م، في المؤسسة

الإسلامية بدكا، ولا تزال تخرج تباعاً .

60-28 / ترجمة تفسير "في ظلال القرآن" لسيد

قطب، طبع الجزء الأول منها سنة 1995م، في

مطبعة: القرآن أكاديمي، دكا، لندن، وقد

خرجت الترجمة كاملة قبل سنتين، وهي مشهورة ومتداولة بين الناس.

61-29 / ترجمة الشيخ عبد المتين، طبعت سنة 1998م، بمطبعة توحيد فاونديشن، بيهار، الهند. وقد تمت الترجمة بمساعدة الشيخ عبد الصمد، وقدمها إلى مجمع الملك فهد، وقد تشرفت بمراجعتها مكلفاً من قبل المجمع، وبينت ما فيها من أخطاء.

فهذه جل الترجمات التي تمت باللغة البنغالية - كما ترى - بعضها كامل وبعضها ناقص.

المبحث الرابع : ترجمة جزء عم وتطورها على الترتيب الزمني

مر بنا فيما سبق ترجمتان من ترجمات جزء عم حازتا السبق في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية هما:

- 1- ترجمة أكبر علي لجزء عم سنة 1868 م، كلكته، مطبعة أحمددي، بعناية أصغر حسين.
- 2- ترجمة أمير الدين بشونيا، وهي مفقودة. وسأذكر فيما يلي بقية الترجمات لجزء عم مرتباً إياها ترتيباً زمنياً:
- 3- ترجمة "كيرون غوبال شينغه"، أحد الهندوس، طبعت سنة 1908 م، كلكته، بعناية السيد محمد علي.
- 4- ترجمة يار أحمد، طبعت سنة 1920 م، بمطبعة فروبينسيل، دكا، ويوجد معها أيضاً تفسير لهذه السور.
- 5- ترجمة محمد عبد الرشيد صديقي، ترجمة

بالأبيات الشعرية، طبعت سنة 1927 م
بشيتاغونغ.

6- ترجمة جزء عم من التفسير المرادي
لمراد الله الأنصاري، ترجمه منشي ديدار
بخش ملّا، وطبعت سنة 1930 م في مطبعة
محمدي، كلكته، وقد سبق معنا ذلك؛ لأنه قد
ترجم غير جزء عم أيضاً، إلا أن الموجود فقط
جزء عم.

7- ترجمة مرشد علي، بعنوان : قرآن درفن،
طبعت سنة 1930 م.

8- ترجمة الشاعر الثائر القاضي نذر
الإسلام الشاعر الرسمي لشعب بنغلاديش،
فقد ترجم جزء عم بالأبيات الشعرية، وهي
ترجمة جميلة جداً، طبعت سنة 1933 م،
بكلكته، ثم طبعت في المؤسسة الإسلامية
بدكا، سنة 1980 م.

9- ترجمة عبد الواسع، طبعت سنة

- 1933 م، بكلكته، إلا أنه أدمج معه ترجمة
سورة الرحمن.
- 10 - ترجمة أبي بكر محمد، طبعت سنة
1934 م، بكلكته.
- 11 - ترجمة محمد غلام أكبر، طبعت سنة
1936 م، جسور، ومعها تفسير وشرح
للکلمات.
- 12 - ترجمة السيد أبي المنصور بعنوان:
قرآن منجوره، طبعت سنة 1938 م، بكلكته.
- 13 - ترجمة محمد إسماعيل، طبعت سنة
1939، بحاجي غنج، كوملا.
- 14 - ترجمة محمد تيمور، بعنوان: قرآن
فروبيشيكا، طبعت سنة 1939 م بيهار بازار،
دينازبور.
- 15 - ترجمة بيغم نور محل، بعنوان: قرآن
موكول، ترجمة بالأبيات الشعرية، طبعت سنة
1941 م، في مطبعة مكتبة كوهينور

بشيتاغونغ.

- 16 - ترجمة مولوي ميزان الرحمن بعنوان:
نورير ذهلك، (ضوء النور) طبعت سنة
1944م، بمطبعة كتاب محل، بكلكته.
- 17 - ترجمة محمد شهيد الله، بعنوان:
مهاباني، طبعت سنة 1946م، بمطبعة
رينيشاس، دكا.
- 18 - ترجمة الدكتور إم عبد القادر، طبعت
سنة 1948م بمكتبة إيتي كهتا بوك دييو، دكا.
- 19 - ترجمة مفتي محمد وافي، طبعت سنة
1951م، بإسلامية لائبيريري، دكا.
- 20- ترجمة مولانا محمد لطف الله، بعنوان:
تفسير لطف الله، طبعت سنة 1951م،
بحبيبة لائبيريري، بريسال.
- 21 - ترجمة منور علي، وهي ترجمة بالأبيات
الشعرية، طبعت سنة 1951م، شونام غنج.
- 22 - ترجمة مولوي أبي طاهر، بعنوان: راه

- قرآن، فيها ترجمة وتفسير، طبعت سنة 1952 م.
- 23- ترجمة إس، إم عبد الحميد، طبعت سنة 1954 م بمطبعة إسلامية تبليغ ميشن، راجشاهي.
- 24- ترجمة محمد علي حسن علي، بعنوان: كآبي قرآن، طبعت بمطبعة ويشو جهان لائبريري، سنة 1959 م. وهي ترجمة بالشعر.
- 25- ترجمة مولانا شمس الحق فريدبوري المسمى بـ "حقاني تفسير" طبعت سنة 1961 م، بمكتبة حميدية، دكا.
- 26- ترجمة عبد الرحمن، بعناية كل من الدكتور قاضي مطهر حسين، والدكتور إي بي إم حبيب الله، والسيد علي أحسن، وأحمد حسين ومحبي الدين، طبعت سنة 1961 م بينغله أكاديمي.
- 27- ترجمة خواندكار محمد حسين، طبعت

سنة 1963 م في راجشاهي.

28- ترجمة الطيب عبد الرحمن، طبعت

سنة 1965 م. وكانت هذه الترجمة بالأبيات

الشعرية.

29- ترجمة محمد نور الأمين، طبعت سنة

1967 م في مكتبة أم كلثوم، فهار فور،

دينازبور، وقد كانت هذه الترجمة أيضاً

بالأبيات الشعرية.

30- ترجمة ابن ضمير، طبعت سنة 1971 م،

في مطبعة دي أكاديمي فر باكستان إفيترز،

دكا. وقد كانت الترجمة لجزء عم وبعض سور

مختارة.

31- ترجمة وحيد العالم، بعنوان: قرانير

مرم باني، طبعت سنة 1973 م، بمطبعة

عالمباغ براكاشاني، شيتاغونغ. وكانت بالأبيات

الشعرية.

32- ترجمة مولانا نثار الحق، طبعت سنة

1974 م بإسلامية لائبريري، شيتاغونغ.

33- ترجمة ابن المجاهد، طبعت سنة

1975 م، منير برادرز، دكا، يوجد معها أسباب

النزول وشرح مختصر، وذكر استفادته من

الترجمة الأردنية لمحمود الحسن وأشرف علي

التهانوي، والمودودي، كما ذكر استفادته من

الترجمة البنغالية من إسلاميك أكاديمي،

وترجمة عبد الحكيم وعلي حسن.

34- ترجمة محمد عبيد علي، بعنوان:

القرآن الحكيم، (جزء عم)، طبعت سنة

1978 م، بمطبعة ويشو باني براكاشاني، دكا،

يوجد مع كل سورة شرح مختصر وأسباب

النزول.

35- ترجمة أبي الهاشم، بعنوان: ألور كنا،

(ذرة نور)، طبعت سنة 1978 م.

36- ترجمة محمد ميزان الرحمن، طبعت

سنة 1980 م، بوي بيتان، دكا، يوجد معها

تفسير مختصر وترجمة خمس سور من
القرآن.

37- ترجمة محمد فردوس خان، من
مطبوعات المؤسسة الإسلامية سنة 1982 م.

38- ترجمة محيي الدين شامي، طبعت سنة
1983 م، في دار العلوم للنشر، بعنوان: ضياء
القرآن.

39- ترجمة عبد الديان جشتي، طبعت سنة
1987 م، كهتا كولي، دكا.

40- ترجمة شريف الحق، طبعت سنة
1987 م، ميرفور، دكا، وهي ترجمة بالأبيات
الشعرية.

فهذه الترجمات كلها لجزء عم، بعضها أصبح في
المكتبات العامة، كمكتبة المؤسسة الإسلامية،
ومكتبة بنغله أكاديمي، ومكتبة جامعة دكا،
ومكتبة جامعة جهانغيرنغر، وغيرها، وبعضها ما

يزال يخرج بعناية بعض دور النشر⁽¹⁾.

¹ () راجع تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان ص(194-203).

المبحث الخامس : ترجمة سورة معينة أوآيات مقتطفة من القرآن

هناك ترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة البنغالية، ولكنها ليست لكامل القرآن، ولا لجزء واحد كامل، بل لسور معينة، أو آيات معينة. ومن أبرز المظاهر في ذلك: ما يسمى بترجمة خمس سور من القرآن الكريم، وهي: سورة يس، وسورة الرحمن، وسورة الواقعة، وسورة الملك، وسورة المزمل.

فقد كان الناس من زمان قديم يعتقدون أن لهذه السور مزية على غيرها، بحيث كانوا يقرؤونها على المحتضر، وبقرونها لحصول الخيرات، فبدلاً أن يقرؤوا كامل القرآن كانوا يقرؤونها صباحاً ومساءً ويسمونها: وظائف.

ونظراً لأهميتها عندهم ترجموها إلى البنغالية، وقد وجدت إحدى عشرة ترجمة مستقلة لهذه السور الخمس.

كما وجدت هناك خمس عشرة ترجمة
مستقلة لسورة الفاتحة.
وأما غير هذه السور الخمس وغير سورة
الفاتحة فقد وجدت هناك سور مستقلة مترجمة
قريباً من عشر سور من القرآن الكريم.
كما وجدت هناك آيات مختارة مترجمة إلى
اللغة البنغالية، من أبرزها ترجمة آيات الأحكام من
أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص، التي قام
بترجمتها شيخي مولانا محمد عبد الرحيم - رحمه
الله تعالى. وترجمة مير فضل علي، بالأبيات
الشعرية لآيات مختارة من القرآن بعنوان: قرآن
كونيكا⁽¹⁾.

وهذا مما يدل على أن علماء بنغلاديش
وفضلاءهم بذلوا كثيراً من جهودهم في خدمة
القرآن الكريم بترجمة معانيه إلى البنغالية، طلباً

¹ () انظر هذه الإحصائيات الدقيقة في تاريخ تبليغ القرآن الكريم
ومائة عام على ترجمته باللغة البنغالية / د. مفخر حسين خان، ص
(205-239).

لمرضاة رب العالمين، وحرصاً على الحفاظ على
العلوم الشرعية من كيد الكائدين.
أسأل الله عز وجل أن يعامل المحسنين
منهم بإحسانه وكرمه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث السادس : تقويم الترجمات الموجودة.

سيكون حكمي هنا على العموم لا على
الخصوص؛ لأن هذا يتطلب استقراراً تاماً لجميع
الترجمات، وأنى لي ذلك؟ وهو يتطلب جهداً كبيراً
ووقتاً موسعاً، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله،
وعلى هذا أقول:

إن هذه الترجمات كلها من المجهود البشري،
والبشر مهما بلغوا لا يستطيعون أن يدّعوا الكمال،
فالكمال لله وحده، إن هذه الترجمات فيها أخطاء
متنوعة، سواء كانت عقديّة أو علمية.

وقد اتضح لي بعد إمعان وتفكير أن هناك
أسباباً لوقوعهم في هذه الأخطاء، منها:

1 - قلة علم بعض المترجمين بالعلوم
الشرعية، فهذا أوقعهم في الخطأ غير
المتعمد، فلعل الله يعذرهم ويؤجرهم على
اجتهادهم ونياتهم.

2 - الترجمة من الترجمة، فإن كثيراً من
ترجمات معاني القرآن الكريم قد ترجمت من
الترجمة الأردية أو الفارسية أو الإنكليزية، وإذا
كان هناك خطأ في أصل الترجمة، فلا محالة

أنه يقع في فرع الترجمة. وهذا واضح جداً، بل هو أصل داء الأمم السابقين أيضاً في حصول التحريف في كتبهم.

3- قلة العلم باللغة البنغالية، فقلّ من يجتمع عنده معرفة باللغة العربية ومعرفة باللغة البنغالية على حد سواء، فمثلاً عالم يعرف العلوم الشرعية ويعرف اللغة العربية، ولكنه ضعيف في اللغة البنغالية من حيث التعبير الأدبي، فتأتي الركافة في ترجمته، وربما يحرف دون قصد لفقدانه الثروة اللغوية.

4- تطور اللغة البنغالية سبب من أسباب الوقوع في بعض الأخطاء، فإن اللغة البنغالية - كما سبق معنا - تطورت عبر مراحل متعددة، فالبنغالية التي كانت تستخدم قبل ثلاثمائة سنة اختلفت كثيراً عن البنغالية الحديثة، فقد فقدت ألفاظ كانوا يستخدمونها، ودخلت ألفاظ فيها من اللغات الأخرى ما كانوا يعرفونها سابقاً.

كما دخلت السنسكريتية في اللغة البنغالية في عموم كلام أهل البنغال الغربي - في الجزء الهندي - ودخلت ألفاظ عربية وفارسية وأردية في كلام أهل بنغلاديش، مما جعل اللغة

البنغالية في البنغال الغربي تختلف تدريجياً
عن البنغالية الأصلية، ولذلك تأثير في بعض
الترجمات.

- 5- ومن أسباب الأخطاء في الترجمة: عدم
معرفة المنهج الصحيح في العقيدة، فقد كان
أغلب أهل بنغلاديش من الأحناف، وقد تأثروا
بحكم البيئة بالمذهب الماتريدي في تأويل
الصفات، وتأويل بعض العقائد الأخرى، ومما
زاد الطين بلة، أن هناك من العلماء من درس
على أيدي علماء لا ينهجون منهج السلف في
باب الأسماء والصفات فتأثر بمنهجهم وسلك
مسلكهم، كما أن هناك من تأثر بالغرب في
تقديم العقل على كل شيء، فهذا مما ظهر
أثره في ترجمته وتعليقه على القرآن الكريم.
- 6- كما أن سوء القصد له دور كبير في وجود
الأخطاء في بعض هذه الترجمات، فإن هناك
من غير المسلمين من ترجم معاني القرآن
الكريم للنيل من الإسلام والمسلمين، فهم
يحرّفون معاني القرآن قصداً عدواناً وظلماً.

الخاتمة

دخل الإسلام في البنغال في نهاية القرن الثامن الميلادي أو في بداية القرن التاسع الميلادي، وبدأ تبليغ القرآن مع بداية دخول الإسلام، وعلى هذا دخل الإسلام والقرآن في البنغال قبل ألف ومائتي (1200) سنة تقريباً، ولكن لم يسعفنا التاريخ بمعلومات عن تبليغ القرآن بأي لغة كان وبأي صفة. وكما هو الحال في الأماكن الأخرى من العالم بدأت تروج معاني القرآن الكريم وتفسيره وشرحه شفهياً، ثم لما أسست الدولة الإسلامية في البنغال انتشرت اللغة الفارسية بسبب كونها لغة الدولة الرسمية آنذاك، فكانت ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية، ولكن عموم الناس ما كانوا يرضون بقراءة معاني القرآن بالفارسية، بل كانوا يتلهفون إلى معرفة معاني القرآن باللغة البنغالية، فلذا نرى رغبات الشعراء

في ازدياد في العصور الوسطى للتطلع إلى معاني الآيات القرآنية بالبنغالية، فهم أنشدوا الأشعار وذكروا فيها القصص القرآنية، لا على أنها ترجمة للقرآن، وإنما هي مأخوذة من القرآن. خرجت الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، واشتهر من بينها ترجمة الشاه عبد القادر التي طبعت سنة 1829م، في كلكته، ثم أخذ "أكبر علي" نسخة من هذه الترجمة، وترجم الجزء الأخير - جزء عم - منها إلى اللغة البنغالية بالأبيات الشعرية، وذلك سنة 1968م، ولعل هذه هي الترجمة الأولى لجزء كامل من القرآن باللغة البنغالية. كما يدعى الأولية في الترجمة إلى البنغالية رجل آخر اسمه "أمير الدين بشونيا" ولكننا لم نجد أي دليل قوي على كونه هو الرائد في هذا الباب.

ولما كان جزء عم مشتملاً على سور صغيرة يقرؤها المسلم غالباً في صلواته الخمس، كانت

ترجمة هذا الجزء أكد لدى الناس، فلهذا ترجم أولاً هذا الجزء من القرآن باللغة البنغالية، بل كثير من العلماء اكتفوا بترجمة هذا الجزء الأخير لأهميته لدى الناس، حتى بلغ عددهم الأربعين، وكانت الترجمة في بداية الأمر بالأبيات الشعرية، واستمرت الترجمة الشعرية حتى وجدت سبع ترجمات لجزء عم بالأبيات الشعرية، وإذا قسمنا الترجمات لجزء عم حسب الترتيب الزمني نرى ست عشرة ترجمة منها كانت في عهد الاحتلال البريطاني، وأربع عشرة ترجمة منها كانت في عهد باكستان الموحدة، وعشراً منها فيما بعد الاستقلال.

وثمة مناهج متعددة لدى المترجمين في الترجمة، فبعضهم يترجم جزء عم بالأولية، ثم يبدأ بالفاتحة ويتسلسل، وعلى هذا جرى عمل المترجم أبي الفضل عبد الكريم.

ومنهم من يبدأ الترجمة من أول القرآن ثم يخرجها جزءاً جزءاً، أو يخرجها مرة واحدة، وقد

مشى المترجم عباس علي على هذه الطريقة
حيث أخرج الترجمة جزءاً جزءاً.
ومنهم من يبدأ في ترجمة معاني القرآن
ويخرجها على جزأين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو
سبعة وقد سلك كل من نعيم الدين وغريش ساندر
شين هذا المسلك.

ومنهم من يخرج ترجمة جزء من القرآن
الكريم، ثم ينتظر استجابة الناس، فإن وجد منهم
قبولاً استمر عليه، وإلا انقطع، منهم حكيم عبد
المنان. ومثل هذه الترجمة غالباً تكون عرضةً
للتوقف، ولهذا نرى اثنتين وثلاثين ترجمة ناقصةً
كانت على هذا المنوال.

ومنهم من يترجم معاني القرآن كاملاً
ويخرج ترجمته مرةً واحدةً، وهذه الطريقة تكون
على خطر غالباً، فإن الإنسان معرض للأمراض،
كما أنه يعتريه الكسل، والأسباب المانعة من
الإخراج، كما حصل مثل ذلك لترجمة الدكتور
محمد شهيد الله، وسعيد إبراهيم فوري حيث لا

يزال أكثرها مخطوطاً.

الترجمات التي سبقت معنا عددها 61

ترجمة، 32 ترجمة منها ناقصة، والبقية كاملة.
فهذه إحدى وستون ترجمة خمس منها من وضع
غير المسلمين.

كثير من المترجمين ترجموا القرآن الكريم
من ترجمة أخرى سواء كانت أردية أو فارسية أو
إنكليزية، فهؤلاء على خطر عظيم من أن يترجموا
أصل القرآن، فإن المترجم الأول إذا أخطأ في
شيء، يخطئ المترجم الثاني في هذا الشيء لا
محالةً ويزيد عليه أخطاء أخرى من عنده. ولا
يمكننا أن نفرق بين الترجمة من العربية وبين
الترجمة من لغةٍ أخرى بمجرد النظر في هذه
الترجمات التي سبقت معنا لأن هذا يتطلب جهداً
أكثر ووقتاً أوسع.

كانت اللغة الأردية لغة التدريس والدراسة
قبل الاستقلال، فكانوا يكتبون بها شروح القرآن
الكريم وتعليقاته، وبعد استقلال بنغلاديش عن

بتفسير المفسرين، وترجمة المترجمين، بل لا يمكن ترجمة معاني القرآن؛ لما يحتويه من المعاني البديعة التي تفقدها اللغات الأخرى، فالذين ادعوا ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية ما أصابوا في الحقيقة، وإنما يقال: إنهم ترجموا معاني القرآن.

ومما هو مقرر لدى أهل العلم أن التفسير على نوعين: الأول: التفسير بالرواية، أي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالحديث وتفسير القرآن بآثار الصحابة، والتابعين، الثاني: التفسير بالدراية، وهو تفسير القرآن على وفق دلالات ألفاظ اللغة العربية. وإذا نظرنا إلى الترجمات التي تمت باللغة البنغالية نجد أن كثيراً منها جمعت بين الرواية والدراية، فإنهم أخذوا الترجمة والتعليقات من كلا النوعين من التفاسير، فإن جل مصادره في هذا الباب: تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة 310هـ، والمسمى بجامع البيان، ومفردات أبي القاسم الراغب الأصفهاني المتوفى

سنة 502هـ، والكشاف للزمخشري المتوفى سنة
538هـ، والتفسير الكبير للفخر الرازي المتوفى
سنة 606هـ، وأنوار التنزيل ... للبيضاوي المتوفى
سنة 685هـ، وتفسير القرآن العظيم لأبي الفداء
إسماعيل بن كثير المتوفى سنة 744هـ، وتفسير
الجلالين لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة
911هـ، وجلال الدين المحلي المتوفى سنة
864هـ . هذه التفاسير منها ما هو بالرواية ومنها ما
هو بالدراية، ولا أظن أن هؤلاء المترجمين كلهم
رجعوا عند الاقتباس منها إلى الأصول العربية
لهذه التفاسير، بل كثير منها قد ترجم قبل هذا إلى
اللغة الأردية والفارسية، فكأنهم أخذوا منها، يفهم
ذلك من خلال النظر في كيفية الإحالة والاقتباس.
وكثير من الناطقين بالبنغالية يتطلعون إلى
تفسير بعض الآيات التي لا تفهم بمجرد ذكر
معناها، وقد كانت الترجمات القديمة تنقصها هذه
الميزة، وأما الآن بعد ترجمة تفسير الإمام
الطبري، وتفسير ابن كثير، وغيرهما من التفاسير

الموثوقة إلى البنغالية فقد سدّ هذا الفراغ بحمد
الله وعونه.

الترجمات البنغالية كلها حتى الآن خالية من
التقويم الشامل الكامل، ولعل ذلك يرجع إلى عدم
صرف الهمم من العلماء والفضلاء إلى هذا
الجانب. وهذا الجانب مما ينبغي التنبه له، فإن من
صنف استهدف، وإذا لم يقوم لا يُصحّح ولا يتطور
نحو الأفضل.

هذا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.

□□□□□□ □□□□□□
□□□□□□ □□□□□□

فهرس المصادر والمراجع

- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، ابن حجر، دار الفكر.
- البطل العامل مولانا روح الأمين / معز الدين الحميدي، 24 فرغانه، بيان غاتا، بعناية محمد أميد علي، 1355 بنغاله.
- تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى اللغة البنغالية، د. مفخر حسين خان، بنغله إكادمي، دكا، 1997 م.
- تداول القرآن باللغة البنغالية، د. محمد مجيب الرحمن، المؤسسة الإسلامية، دكا، 1986 م.
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار التراث، القاهرة.
- جريدة " عرفات " الأسبوعية، 19 فبراير، 1969 م.
- جريدة " بنغله أنوين بورد، 1-1، 1376 بنغاله.
- جريدة المدينة، محيي الدين خان، مدينة

فبليڪشنز.

- جريدة بنغله أنوين بورڊ، مقالة مطهر حسين
2/1/1970 م .

- جريدة شهرية "ماه نو" مقالة إبراهيم خان عن
مولوي نعيم الدين 10/12. يناير، 1969، دكا.

- جريدة شهرية "محمدي" مقالة عبد الغفور
صديقي عن مولانا محمد نعيم الدين،
10/26/ شرابن، 1362 بنغاله.

- دخول الإسلام في بنغلاديش، إي كي إم نذير
أحمد، بنغلاديش إسلاميڪ سنٽر، دكا، 1999م.
- كيشب شنڊر وبنغ شاهيته، زوغنڊرناته غوبته،
1343 بنغاله، كلڪته.

- موسوعة كتب الإسلام بالبنغالية، الأستاذ علي
أحمد، بنغله إڪادمي، دكا، 1985م.

- وفاة رسول، الشاعر سيد السلطان، جمع
وترتيب وتحقيق: علي أحمد، نواخالي،
1356 بنغاله.

- يوسف زليخا، محمد صغير، بتحقيق محمد

إنعام الحق ص (125)، دكا، سنة 1984 م.

مقدمة الترجمات التي تمت في عهد
دولة باكستان الموحدة المطبوعة، وفي عهد
دولة بنغلاديش.

Bengal Library Catalogue (Calcutta : 1879), 2nd Qtr. No.

.128

Chaudury Gulam Rasul mehr, Sayyid Ahmad Shahid[Urdu
text] (Lahore:1952), vol : 1

Mohiuddin Ahmed, **Sayyid ahmad shahid**, (Lacknow:
1975,)

The History of Muslims of Bengal, Dr. Mohr ali, Al Imam
University.Riyadh

The Origin and Development of the Bengali Language/ sunity

.kumar chattargy

فهرس المحتويات

1.....	المقدمة
4.....	التمهيد
4	نبذة عن بلاد البنغال ودخول الإسلام إليها
6	سكان البنغال:
9	نبذة عن اللغة البنغالية
	المبحث الأول : المحاولات الأولية في ترجمة
13.....	معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية
	المطلب الأول : ما أورده الناس في بعض
13	القصص الشعبية.
	المطلب الثاني : ما أورده الشعراء ضمن
15	أشعارهم القديمة.
	المطلب الثالث: تمني بعض المسلمين فهم
16	معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية
	المطلب الرابع : سبب تأخر ترجمة معاني القرآن
17	إلى اللغة البنغالية
	المطلب الخامس : اللبئات الأولى لترجمة معاني
19	القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية.
22	تنبيه :
	المبحث الثاني : أول ترجمة كاملة لمعاني القرآن
24.....	الكريم إلى اللغة البنغالية، وطبيعتها
25	طبيعة هذه الترجمة :
	المبحث الثالث : المراحل الزمنية التي مرّت بها
	ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية
28.....	وتطورها

المطلب الأول : الترجمات في عهد الاحتلال البريطاني 28 الخلاصة : 43	
المطلب الثاني : الترجمات التي تمت في عهد دولة باكستان الموحدة 45 الخلاصة : 59	
المطلب الثالث : الترجمات التي تمت بعد استقلال بنغلاديش عن باكستان. 60	
المبحث الرابع : ترجمة جزء عم وتطورها على الترتيب الزمني.....71	71
المبحث الخامس : ترجمة سورة معينة أوآيات مقتطفة من القرآن.....80	80
المبحث السادس : تقويم الترجمات الموجودة. 83	83
الخاتمة.....86	86
فهرس المصادر والمراجع.....95	95
فهرس المحتويات.....98	98